العدد ٢٠٣ — السنة الثالثة

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor;
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية
يحررها طائفة من فضلاء رجال العلم والادب والسياسة

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في فلسطين جنيه فلسطيني وربع — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف او ما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار
المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر
الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ١٧ شعبان المعظم سنة (١٣٤٧هـ) — الاثنين — (الموافق ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٩ م)

نظرة في رد المندوب السامي لفلسطين

على وفد اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني

لرصيفنا المفضال محمد علي افندي الطاهر صاحب «الشورى»

بشرتنا الانباء بخبر مقابلة ستجري بين وفد اللجنة التي تمثل اهل فلسطين وبين فخامة المندوب الجديد فقلنا بشرى خير ان شاء الله . . .

وجرت المقابلة فهرولنا الى الصحف لنرى ماذا كان من امرها . وبالطبع اننا اعتمدنا البلاغ الرسمي الذي اصدرته حكومة فلسطين ، لابيان اللجنة الذي ختم بالشكر والحمد . . .

وقد انكببنا على البلاغ الرسمي نطالعه بعناية وشوق ، مع تقلية ما بين سطوره ولكننا خرجنا منه على الارض يا حكم ! لا امل ولا بارقة ولا هم يحزنون !

ولنتناول فقرات البلاغ لنري القراء ما هنالك . بل لندلهم كيف صفع فخامة المندوب امة من اولها الى آخرها صفعة مثخنة لا مثيل لها .

قال البلاغ الرسمي « وقد رفع الوفد الى فخامته مذكرة بالنيابة عن اللجنة التنفيذية طلب فيها الشروع بالمفاوضات مع الحكومة لاجل انشاء مجلس تمثيلي في فلسطين »

وفي الواقع ان وفد اللجنة طلب مجلساً نيابياً « برلمان » لا مجلساً تمثيلياً كالمجالس المزلية التي كانت في سورية .

ووفد اللجنة هذا الذي اعترفت به حكومة فلسطين ، يعد هيئة ممثلة لاهل فلسطين بلا جدال . فماذا قال المندوب الجديد لاهل فلسطين ؟

قال البلاغ الرسمي « فذكر فخامته الوفد بان الحكومة قد خطت الخطوة الاولى في سبيل تمثيل الاهالي وذلك بشكل مجالس بلدية منتخبة »

هكذا قال المندوب الجديد ، ولو لا اننا نعتمد في الاقتباس على بلاغ رسمي لما صدقنا ان فخامته يقول هذا مطلقاً .

وقبل ان نجاوب على هذه النقطة نقول لفخامته : لو فرضنا ان احدى الدول الاجنبية احتلت انكلترا وألغت برلمانها وألفت مكانه برلماناً بالتعيين بعد ان قبضت روحه ونتفت ريشه ثم قالت للانكليز : لقد خطونا الخطوة الاولى في سبيل تمثيل الاهالي الخ . فماذا يقول فخامته — كانكليزي ، — عن هذا الكلام ؟

ان اهل فلسطين يندهشون الآن مثل دهشة فخامته فيما لو سمع من المحتل لوطنه مثل هذا القول .

اذا كان فخامة المندوب لا يدري ماذا كان في فلسطين قبل ان ينعم عليها الله بهذا الانتداب ، فاننا نرجوه ان يسأل اهل الخبر . . . وهم ولا شك سيخبرونه ان فلسطين كانت تتمتع في ايام الحكم العثماني بتمثيل بلدي صحيح لا شك فيه ، ولا يقل بوجه ما عن التمثيل البلدي الموجود الآن في نفس انكلترا وفرنسا واميركا ايضاً . ولا نشك كذلك في ان اهل الخبر سيخبرونه ان الاحتلال الانكليزي مسخ البلديات ونقض سلطانها وضيق اختصاصاتها وسلبها حقوقها وقص اطرافها وتدخل في تأليفها تدخلاً ما سمع الناس بمثله الا في عصر المدنية الذي نرتع في نعمته الآن . . . وبذلك اصبحت بلديات فلسطين كجثث بلا ارواح . اما ان تعسر وجود من يخبر فخامته خبر هذه الاساطير ، فاننا لعلى استعداد لان نرسل اليه مجموعة من قوانين المجالس البلدية في العهد العثماني ، وبالاخص ما كان طبعه والعمل به في بحر القرن التاسع عشر !

أننا نتألم يا فخامة المندوب من جوابكم هذا الذي جاوبتم به وفد اللجنة التنفيذية اشد ألم . نتألم كبشر خلقنا الله كما خلق غيرنا من عباده ثم حرمنا القوة ومكن غيرنا منها .

***

ولنرجع الى بقية كلام المندوب . فقد جاء في البلاغ الرسمي « ان الحكومة سبق فعرضت انشاء مجلس تشريعي منتخب يمثل الاهالي ولكن رفضه من يتكلم الوفد باسمهم »

والجواب على هذه النقطة الهامة ان المجلس الذي عرض على اهل فلسطين لم يكن كذلك ، بل ان الذي عرض هو مجلس « خيالي فعلاً حقيقي قولاً » اي جعل نصفه من الموظفين الاجانب وان تعين الحكومة الربع الثالث من الاهالي وان يكون الربع الرابع منهم بالانتخاب على ان يرأس المندوب السامي ذلك المجلس !

فبالله يا صاحب الفخامة هل تعتقد

«البقية في الصفحة الثانية»

الزعيم باشا ساكو

زعيم الافغان وملكها غير المتوج

بقلم السردار اقبال علي شاه الافغاني

بينما كان باشا ساكو زعيم الثورة الافغانية يتولى قيادة رجاله ويزحف بجموعهم الحاشدة في بأس وشدة نحو كابل عاصمة البلاد ، والأمل العظيم يملأ نفوسهم في الاستيلاء على تلك العاصمة واذا بالملك امان الله خان يعلن استعداده لمنح مكافأة مالية كبيرة لمن يأتيه برأس الزعيم الثائر فما كان من هذا الأخير الا أن أعلن هو من جانبه ايضاً مكافأة مالية مضاعفة لمن يأتيه برأس الملك الطاغي .

سمعت هذه الأخبار اخيراً فلم ادهش لها اذ أنه سبق لي ان عرفت هذا الزعيم الأفغاني الكبير أثناء مقابلة له ساقتها لي الصدف فكونت عنه فكرة أساسها شجاعة الرجل وعظمته واتساع نفوذه بين القبائل الأفغانية في سائر نواحي الافغانستان .

رأيته يومئذ ببلدة قريبة من الحدود فرأيت كيف يمكن للزعيم أن يجتذب اليه قلوب الأهالي ورأيت كيف ان هؤلاء الناس يحترمون ذلك الزعيم ويجلونه الاجلال كله .

ففي فجر احد الأيام بينما المؤذن يؤذن الاذان واذا بالمشاعل قد سطعت أنوارها فعمت أرجاء القرية واذا بالناس يهتفون بحياة الزعيم وبينما أنا أقلب ناظري في الجموع القادمة واذا بي اري في وسطها فارساً تحف به المهابة والجلال ، والجميع يحيط به في احترام ووقار . وكان ذلك الفارس قد امتطى صهوة جواد كريم وقد علق بمنطقته خنجراً افغانياً كبيراً يتدلى الى ركبته وقد حمل بيديه بندقية من احدث طراز والتف برداء عادي لا يتميز بشيء عن اردية رجاله وغطى رأسه بطاقية عادية كسائر رجال قبيلته .

أما رجال الزعيم فهم من اشد الرجال بطشاً واقواهم شكيمة ، تتجلى في وجوههم علامات الصبر والايمان والمثابرة ، فهم لا يعتمدون على شيء في جهادهم سوى هذا الايمان الراسخ وايات الصبر والثبات التي تعلموها جيداً وطاعة الاوامر التي تعتبر لديهم قانوناً الهيا محترماً . وكان هؤلاء الرجال مسلحين على نفس الطريقة المسلح بها الزعيم كما كانوا هم قلاعاً آدمية محصنة احسن تحصين

تقدم الزعيم الى كبير وجهاء البلدة وحياه اجمل تحية ثم تبادل التحيات مع اعيان البلدة جميعاً وهؤلاء قدموا للزعيم فروض الطاعة والاجلال

وبعد هذا الاستقبال الفخم جلس رجال القوة يطلبون الراحة ويصطلون النيران طلباً للدفء . وبعد هذا انتظمت عقود صفوفهم واحتشد أهالي البلدة وقام فيهم الزعيم الاكبر ساكو خطيباً فقال: «من هو الخائن بيننا؟ اروني من هو الكافر بنعمة الله وآياته؟

انا جميعاً نؤمن بالله واليوم الآخر . نحن رجال أولو بأس وقوة . خلقنا لنخوض غمار الحروب القاسية التي يجب ان تعلن على الخونة الكفرة اعداء الله ورسوله »

وهنا تعالت اصوات الهتاف للزعيم وبدت علامات الحماس والحمية على الوجوه . وتقدم جميع الاعيان نحو ساكو يقبلون يديه ويتلمسون بركة حماسه الفياض !!

بعد ذلك قام احد الرجال الذين اصيبوا بفقد احدى رجليهم وخاطب الجموع الحاشدة قائلا يجب التبصر في عواقب الامور فالحقيقة ان امير كابل خائن مارق وكافر ساذج لكن الصبر بنا اولى حتى نهيئ لأنفسنا الذخائر والمؤن !

وهنا تعالت اصوات الاستهجان فقذفت الجماهير الخطيب بالحصى والحجارة ! فقام ساكو واستأنف خطابه قائلا : ماذا ! تتكلم ايها الرجل عن الجروح والخدوش . انك جبان لاقيمة لك في سوق الرجال ! ! انه لا يليق بالرجل ان يتكلم في هذا ، حتى ولا في الموت الزؤام فانه اذا ما اقبل يجب ان نلاقيه بصدر رحب وشجاعة فائقة !

لقد كان الأحرى بذلك الذي يتكلم أن لا ينشأ بيننا وانما يهجرنا الى بلاد الهندستان حيث ينعم بعيش العبيد الارقاء الذين يرضون بالكسرة في ذلة ومسكنة ! واستمر في خطابه يقول:

«وفي الغد ايها الرجال عندما ينبثق أول شعاع من أشعة الشمس الذهبية ويرسل نوره على جدار منارة مسجد القرية سنستعد للرحيل لمتابعة دعوتنا والاستمرار في جهادنا . فالرجال منكم الذين يشعرون من نفوسهم بالأيمان والشجاعة يحق لهم أن يلتحقوا بنا لينا صرونا ويخذلوا باطل خصومنا الكفرة الذين ساموا البلاد العسف والظلم والذين سيملأون الديار — لو اتيحت لهم الحياة فيها بعد اليوم — بآيات الكفر والطغيان . »

فما كان من الرجال المحتشدين الا أن هتفوا جميعاً بهتاف الرجل الواحد بالموافقة والتضحية وبذل النفس والنفيس في سبيل صيانة الوطن من عبث العابثين الكافرين وتكرر هتاف الحماسة متواصلا !

اشتعلت نيران الثورة بعد هذا واستمر ساكو ورجاله في جهادهم جهاد المستميت حتى انهم ما كانوا ليعبأوا بالطائرات ولا بالمقذوفات وكان الزعيم نفسه يصوب رصاص بندقيته الى القنبلة وهي ترمى من الطائرة فيصيبها فتتطاير شظاياها في الجو قبل ان تصل الى الارض وبهذا كان يقي رجاله شراً من شرور المدنية الحديثة

ولقد تتابعت انتصارات ساكو — رغم ما أذيع من وكالات الحكومة الافغانية من بيانات — حتى اضطر الملك اخيراً للتنازل عن عرشه لأخيه الملك سردار عناية الله ومع هذا كله فالثورة لم تهدأ والحالة لم تستتب وها نحن نسمع ساعة كتابة هذه السطور بمقتل الملك امان الله خان ونحن بين مصدق للخبر ومكذب

« العلم »

التحقيق في حادث غزة

تلقينا البرقية الآتية من النادي الارثوذكسي في غزة

«نطالب اعادة النظر في حادث مدرسة غزة المؤلم بعين العدالة واجراء التحقيقات الدقيقة لاظهار البريء ومعاقبة المجرم شر المعاقبة خدمة للانسانية »

«النادي الارثوذكسي»

الطالب المسلم العربي

خلاصة محاضرة الاستاذ عجاج نويهض في كلية روضة المعارف

اشرنا في العدد الماضي الى المحاضرة النفيسة التي القاها الأستاذ الالمعي عجاج افندي نويهض في كلية روضة المعارف: وقد تناول الكلام فيها على الانقلاب الاجتماعي في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة ، والثقافات المختلفة في الاسلام ، وما كان لاحتكاك الشرق الاسلامي باوربة من أثر في الشعوب الاسلامية ، واسهب في التكلم على الثقافة العربية وعروتها التي لا تنفصم عن الاسلام مع تقسيم المسلمين بحسب انواع الثقافات فيهم ، واشار بتفصيل الى كيفية انتشار الالحاد بين طبقات المسلمين وكيف تجب مقاومة ذلك بتخريج نشء سليم العقيدة ، صحيح التهذيب يعمل على ايقاظ المسلمين

ولما كانت المحاضرة متعددة المناحي ، يضيق دون استيعابها نطاق هذا العدد فقد اضطررنا الى تلخيصها فيما يلي مجتهدين ان نلم بالنقاط الاكثر فائدة منها :

١

الانقلاب الاجتماعي في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة

ان الانقلاب الاجتماعي الذي اخذ يحدث في العالم الاسلامي بعد الحرب العامة ، هو اعظم خطورة في نتائجه من حيث تبدل الحالة النفسية في المسلمين ، من النتائج السياسية الجغرافية التي تركتها الحرب في كثير من الاقطار الاسلامية ، ولا سيا الاقطار المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية . ومع ان هذا الانقلاب الاجتماعي هو طبيعي الحدوث بعد كل نازلة عظيمة تنزل بالأمم كنازلة الحرب العامة ، فان مفعوله في الامم الاسلامية في السنوات العشر الأخيرة يبدو اشد واقوى من مفعول اي مثيل له من الانقلاب الاجتماعي في أوربة وامار يكة .

٢

تقسيم العالم الاسلامي سياسياً واجتماعيا وثقافيا

واذا اردت الان ان تلقي نظرة عامة على العالم الاسلامي بقطع النظر عن اختلاف اللغة والحدود الجغرافية ، فانه يتمثل لنا على تقاسيم ثلاثة وهي :

اولاً — التقسيم السياسي ، وتندرج تحته الأمم الاسلامية المستقلة استقلالا سياسياً ، وهي جزيرة العرب المشتملة على ملك آل سعود ، وعلى اليمن . وايران . وافغانستان . وتركيا ، اذا جاز ان نذكر في صف الدول الاسلامية بعد . ويمكن ان تندرج مصر والعراق في رتبة الدول المستقلة بالدرجة الثانية .

ثانياً — التقسيم المبني على درجة الرقي العام . وتندرج فيه في الرتبة الاولى الامم والشعوب الاسلامية التي ضربت في هذا الرقي بسهم أوفر من سهم غيرها لكثرة احتكاكها بالغرب على وجوه شتى وبهذا الاعتبار تظهر مصر وسورية وتركيا وقسم كبير من الهند في الرتبة الاولى ، وترى آثار هذا الرقي ظاهرة في جميع مناحي الحياة ، وشاملة كثيراً من العناصر الحيوية في هذه الامم . فصحافة مصر مثلاً هذه الايام ، لا تقل رقياً وانتشاراً عن اي صحف في البلاد الاوروبية المماثلة لمصر ، بل هي ارقى من صحافة كثير من البلاد الاوربية . واما سائر اقطار العالم الاسلامي بعد التي ذكرت ، فلا تجتمع في رقيها جميعاً برتبة واحدة لشدة التفاوت بين بعضها والبعض الآخر .

ثالثاً — التقسيم المبني على اصول الثقافة « Culture » وبهذا الاعتبار ليس هنالك مندوحة عن تقسيم العالم الاسلامي الى اربعة اقسام وهي : « ١ » عالم الثقافة العربية . وهذا العالم يشتمل على جميع الامم التي تنطق بالضاد بقطع النظر عن الاعتبار العنصري . فتندرج تحت هذا جزيرة العرب بكاملها والعراق وسورية الشمالية والجنوبية ، ومصر ، وشمال افريقية الى ما وراء الصحراء الكبرى وشرق افريقية . ويضاف الى هذا ، البقاع التي كثرت فيها الجوالي العربية والصحافة العربية كالجاوى وامثالها .

« ٢ » بلاد الثقافة التركية التي يقوم الترك العثمانيون اليوم بتنشئتها وترقيتها على البرنامج « الكمالي » الذي يراد به التفصي من عرى الاسلام ، هذا من جهة ، ونشر هذه الثقافة او احياؤها في الاقوام المتحدرة من اصل تركي في بلاد التركستان وما والاها ، من جهة اخرى .

« ٣ » بلاد الثقافة الايرانية وهي بمعنى الثقافة ليست مقصورة على ايران فقط ، بل لها شيء من الظل واقع على افغانستان ، حيث هناك اللغة الفارسية هي في مرتبة علية .

« ٤ » بلاد الثقافة الهندية . وقد سادت في الهند بعد الحكم الانكليزي اللغة الاوردية وهي بأصلها ، كما يفيد معناها ، لغة الجيش ، فلما وجد الانكليز ان ليس هناك لغة عامة متغلبة على سائر اللغات في الهند ، وكانت اللغة الاوردية اخذت في الانتشار ، اقبل الانكليز على تعميمها ، حتى اصبحت اليوم اللغة العليا في البلاد ، ويضاف الى بلاد الهند المعروفة بلاد الهند الصينية وكثير من البقاع والجزر الواقعة في البحر الهندي .

٣

اثر المواصلات الحديثة في العالم الاسلامي

ان المواصلات العصرية المتولدة عن الاختراعات الاوروبية ، ادت الى الكشف عن حقيقتين كبيرتين ، يجب الفصل بينهما تماماً دفعاً للالتباس . فان هذه المواصلات على اختلاف انواعها ، من بحرية وبرية وبخارية ، وكهربائية سلكية ولاسلكية ، وهوائية ، ومحركات وغيرها ، كل هذه الانواع من المواصلات قد قربت الابعاد الشاسعة في العالم ، وصارت خطب الخطباء تلقى من على اي منبر في بلاد ما ، فيسمعها اهل البلاد المصاقبة من الجهة الاخرى من الكرة الارضية كأنهم والخطيب في قاعة واحدة . وقد يظن كثير من الناس ان الشعوب والامم ، بفضل هذه المواصلات سائرة نحو وحدة عامة في المواصلات في زمن ليس بالبعيد . فتقريب الابعاد على هذا

البقية على الصفحة الرابعة

العالم سائر الى الحرب

موسوليني ينذر ايطاليا

خطب السنيور موسوليني اخيراً في مجلس النواب عن السياسة الخارجية فقال:

كلنا يسعى الى تأييد السلم وقد وقعنا ميثاق كيلوج الذي اعده ميثاقاً سنياً سامياً وهو بالحقيقة كذلك ولو كان هناك مواثيق اخرى من هذا القبيل لهرعنا الى توقيعها

ولكن في سياق مجرى هذه العهود والمواثيق نرى الحقيقة التالية وهي «ان العالم باسره اخذ بالتسليح» فكل يوم تقرأ في الصحف انباء عن صنع الغواصات والطرادات وغيرها من ادوات الحرب ولا شك انكم اتبعتم المناقشات البرلمانية في البلدان الاخرى التي يلوح منها ان عدد المدافع والبنادق والحراب اخذ بالازدياد.

يجب علينا الا نتمشى مع الوهم والخيال وننظر بالحالة السياسية في اوروبا فمتى دنا هبوب العاصفة نجد الجميع يتغنون بالسلم والهدوء والسكينة

ليس في نيتنا ان نخل التوازن الدولي ولكن علينا ان نكون على استعداد فلا نؤخذ على غرة فلا يجب ان تأخذ الدهشة احداً منكم اذا طلبت الى الامة ان تقدم ضحية اخرى لتكون جميع قوانا البرية والبحرية والجوية وافية كاملة

وان العهد المشؤوم الذي كان محفوفاً بتذكرات محزنة من المشاركة قد زال وتلاشى كما تتلاشى انغام الرقص ونحن الآن حريصون جداً قبلما نمد يد المصادقة لاحد ولكن متى عقد اتفاق او معاهدة بيننا وبين اية دولة فعلى الناس ان يعلموا اننا نسير حتى النهاية في الصداقة او فيما يخالفها

***

انابيب بترول الموصل

برقية اخرى لعمر بك الداعوق

نشرت جريدة الطان تلغرافا من بيروت بامضاء عمر الداعوق نائب بيروت ورئيس مؤتمر الغرف التجارية الذي انعقد فيها وقد قال فيه بأن غرف التجارة والصناعة في البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي، قد اجتمعت في مؤتمر بيروت وتؤيد المساعي السابقة المتعلقة ببترول الموصل ومصبه وتتمنى اختيار ميناء لبناني وسوري لهذا المصب، وهذا تتطلبه كثرة السكان وثروة البلاد كما يتطلبه تقصير الانابيب. فمؤتمر هذه الغرف يطلب بالحاح ان تتدخل الحكومة الفرنسية في هذه المسألة الجدية لأجل ترقية الحالة الاقتصادية في سوريا ولبنان. واختيار ميناء اجنبي لهذا المصب يضر بسوريا كثيراً

***

قوة الطيران

في العراق

نفى المستر ايمري سكرتير وزارة المستعمرات، ما اذيع مؤخراً من أن قوة الطيران في العراق ستنقل الى فلسطين أو شرقي الأردن.

***

صاحب مجلة الفتح

وصدى القبض عليه في اندونسيا

تناولت رصيفتنا حضرموت الغراء التى تصدر في سورابايا «الجاوى» قضية الاستاذ محب الدين افندي الخطيب صاحب مجلتي الفتح والزهراء والقبض عليه لسبب مانشره عن مصطفى كمال وامان الله خان ثم قالت.

«وقد انهالت البرقيات من بلدان متعددة احتجاجاً على مالحق بهذا الصحافي الشهير، وصرخت الصحف العربية مبدية اسفها واستغرابها من هذا الصنع. وعلى كل حال فانه قد كان ما كان ولم يبق سوى انتظار فصل الحكم فعسى ان تكون النيابة المصرية قد نظرت في القضية من كل وجوهها لان قلم ذلك الاستاذ لم يدفعه الى التنديد بأعمال رئيس الجمهورية وملك الافغان سوى الغيرة الدينية وحسن النية الخالصة. واي رجل له شعور ديني تطاوعه نفسه على السكوت على اعمال رئيس الجمهورية او ملك الافغان الذي ادى به نفرنجه الى الهروب من وجه رعاياه الى القلعة فاراً بنفسه هو وثرياه؟»

***

المؤتمر الصحي في بيروت

يسهل مصاعب الحج

اجتمعت لجنة الحج المنشأة من قبل الدائرة الدولية للصحة العمومية في فرنسا في المفوضية العليا ببيروت يوم ١٧ كانون الثاني، تحت رئاسة المسيو تيترو امين السر العام وكان مندوب فلسطين في هذه اللجنة الكولونيل هارن مدير الصحة العام، وقد درس المندوبون في جلستهم الاولى المسائل التالية

١— تعيين عدد الحجاج على وجه التقريب.

٢— توزيع دفاتر حج على الحجاج.

٣— اتخاذ التدابير الصحية قبل مغادرتهم

٤— وسائط النقل التي يجب وضعها تحت تصرف الحجاج.

٥— الطريق التي توافقهم اكثر من غيرها.

وقد تكلم مندوب مصر عن الشروط التي تمكن الحجاج غير المصريين من المرور في مصر ذهاباً واياباً. وقد صادق المندوبون في الجلسة الأخيرة، ووقعوا نص التقريرات المختلفة التي قرروها في المؤتمر لتعرض على مكتب الصحة الدولي العمومي في باريس لدرسها وتصديقها.

بقية المقال الافتتاحي

ان هذا المجلس يعد «منتخباً وانه يمثل الاهالي» ??

انني اجزم جزماً اكيداً بأن الذين يقومون بادارة الحكومة بفلسطين لم يطلعوا فخامة المندوب الجديد على الحقيقة كلها. والا فأن الذين عرض عليهم ذلك المجلس لا يزالون احياء فليسألهم، بل ليرجع فخامته الى مجموعات الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين ويلق نظرة على مجلدات سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٣.

يا فخامة المندوب: ان هذا الذي عرض على اهل فلسطين هو «اخذ» في صورة «اعطاء»! انه مشروع كان الغرض منه سحق اماني البلاد واخذ التصديق من نوابها او نوائبها على ما كان يراد بها من... من خير !!!!!

***

كنت اسمر مع بعض الاخوان من المصريين فسألوني الم يرفع المندوب الجديد المنع عن الشورى ?

فقلت: انه لو درى بالحقيقة لماذا صنع المستر سيمس ولماذا منعها لرفع المنع ولكن اعوان سيمس هنالك لا يريدون ان يعرف المندوب الجديد بتلك الفعلة...

فقالوا: وبلادك. ماذا صنع لها المندوب الجديد ?

فقلت: ان مواطني — يا رحمتاه لهم — قد ذهبوا اليه وقدموا له مذكرة ذليلة متواضعة تشتمل على مطالب هي وشلة من بحر حقوقهم فأجابهم المندوب بكذا وكذا ثم ختم خطابه بأن عاتب اهل فلسطين موبخاً كيف انهم رفضوا تلك النعم السابغة، ثم قال لهم انه سينظر في الامر..... وبعد ذلك يبحث في مطالبهم مع وزير المستعمرات عند ذهابه الى انكلترا بالاجازة في الصيف المقبل!

فلما سمع المصريون ذلك قالوا:.....

....

....

فقلت: ....

....

القاهرة: «محمد علي الطاهر»

حوادث واخبار

صدى حادثة غزة في نابلس

اهالى نابلس يبرقون الى غزة مؤيدين طلب التحقيق

كان لحادثة المدرسة الأميرة في غزة، والنتائج السيئة للتحقيق الصوري الذي قامت به ادارة المعارف، اسوأ أثر في نفوس اهالي نابلس، وقد كتب الينا من نابلس انه على اثر تلك الحادثة اجتمع وجوه نابلس وتذاكروا في الأمر. وقد اعتبروا تلك النتيجة اهانة موجهة الى الأمة العربية تجب ازالتها بتحقيق عادل نزيه. وقد ابرقوا الى وجوه غزة البرقية الآتية..

«اطلعنا على برقيتكم في «الجامعة» بشأن اولادكم. نشارككم في تألمكم. نؤيدكم في طلب تحقيق عادل يحق الحق ويبطل الباطل. ننظر نتائج طلبكم»

التواقيع

احمد الشكعة. عفيف عاشور. فارس المسعود. عبد اللطيف ابو هنطش. حلمي القدومي. فريد العنبتاوي. عبد الرحيم النابلسي. عبد الرحيم التميمي. طاهر المصري.

المصرف الوطني

في حيفا

عقدت الغرفة التجارية الوطنية في حيفا اجتماعاً حضره مندوبو الجمعيتين الاسلامية والمسيحية. وقد قرر المجتمعون ان يكون مركز المصرف الرئيسي في حيفا، وان يكون له فروع في مدن فلسطين الكبيرة.

وقد جعل رأس مال هذا المصرف مايتي الف جنيه، قسمت الى عشرة آلاف سهم.

الصيادلة في فلسطين

يعقدون اجتماعاً عاماً

عقد الصيادلة الفلسطينيون اجتماعاً عاماً في حيفا في يومي السبت والأحد. ودار البحث في هذا الاجتماع حول بعض مسائل تهم الصيادلة سنأتي على تفصيل بعضها في عدد مقبل.

المهاجرون اليهود

وصل على الباخرة «ايلتس» ثلاثون مهاجراً يهودياً من روسيا. وقد نزلوا الى ميناء حيفا يوم الاربعاء الماضي.

ووصل الى يافا في الاسبوع الماضي مايه يهودي من «الحالوزيم» واستقبلهم اليهود هناك.

واقيمت لهم حفلة تكريمية في قاعة المعرض العام حضرها عدد من زعماء اليهود. وقد القى الخواجة بن غوزيون خطاباً رحب فيه بالقادمين.

الانجليز والجنسية الفلسطينية

ذكرت جريدة «دافار» انه اتصل بها من مصدر وثيق أن الانجليزي الذي يتجنس بالجنسية الفلسطينية لا يفقد جنسيته الانجليزية، وهكذا يمكنه ان يكون فلسطينياً وانجليزياً في آن واحد

المعافاة من رسوم الجمرك

وافق فخامة المندوب السامي على اعفاء الاسفلت والزفت والقار من الرسوم الجمركية.

حالة الامن العام

في نصف اسبوع

سطا اللصوص على معمل الصابون (شيمن) في حيفا، وحاولوا سرقة بعض محتوياته، الا ان البوليس ادركهم وقبض عليهم.

وقبض البوليس اليهودي يوسف ليبرس على بعض لصوص مدججين بالسلاح في عين حارود على مقربة من جنين، وبينما كان يقودهم في طريقه الى نقطة البوليس اذ انقضوا عليه واخذوا ما معه من سلاح وذبحوا حصانه وجرحوه جراحاً بليغة وفروا هاربين. وقد نقل البوليس الجريح الى مستشفى الحكومة في نابلس.

وسطا اللصوص على حانوت خليل ميخائيل في رام الله وسرقوا منه خزانة حديدية دون ان يشعر بذلك البوليس، مع ان دائرة البوليس لا تبعد كثيراً عن مكان الحادثة.

وقبض البوليس الفلسطيني على بعض سكان قرية تجماس لأنهم اقتلعوا بعض اشجار لخصومات بين عائلات هذه القرية.

وسطا اللصوص على منزل الخواجه يوسف افندي زيادة وسرقوا كل ما في المطبخ من امتعة واواني وما كل، وانسلوا من البيت دون ان يخافوا رقيباً

جمعية لمقاومة المسكرات

في القدس

ان من الاعمال النافعة المفيدة ما يجب ان يذكر بالحمد والثناء في كل حين لما له من الأثر النافع في الهيئة الاجتماعية. ويسرنا ان نذيع على صفحات هذه الجريدة ما علمنا مؤخراً، وهو ان فريقاً من الشبان المسيحيين في القدس يسعون لانشاء ناد لمقاومة انتشار المسكرات. ويقبل هذا النادي في عضويته من يشاء ان يشترك فيه من شبان القدس المتعففين الذين يودون ان تكون لهم يد في هذا المسعى الشريف، الجليل الاثر في الهيئة الاجتماعية.

فنحث اهل الغنى والفضل على موازرة هذا المشروع الجليل راجين للقائمين به كل نجاح.

النادي الرياضي الاسلامي

وهيئته الجديدة

جاءنا ما يلي:

صاحب جريدة الجامعة العربية.

انشرف بأن ابلغكم انه بالاجتماع العام الذي عقد يوم الجمعة الواقع في ٢٩/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر لانتخاب هيئة جديدة لأدارة هذا النادي وبعد تلاوة التقرير السنوي جرى الانتخاب السري ففاز كل من السادة رشدي الشوا، احمد الكيالي، ممدوح النابلسي، امين عقل، عبد الرحمن الهباب، غالب الخالدي، محمد هيكل، جودة بيبي، مصطفى الدباغ.

وقد اجريت القرعة بين الأعضاء الاربعة الأخيرين لتساويهم في الاصوات ففاز السيدان الخالدي وهيكل. وقد انتخبت الهيئة من بينها السادة:

محمد هيكل أميناً للصندوق

ممدوح النابلسي محاسباً.

امين عقل سكرتيراً.

وتفضلوا.....

سكرتير النادي

امين عقل

«الجامعة» سبق فنشرنا خبر انتخاب الهيئة الجديدة في احد اعدادنا السابقة عند ما كتب الينا بذلك مراسلنا من يافا. واننا نهنئ هذا النادي بهيئته الجديدة راجين له على ايدي افرادها الأفاضل كل تقدم ونجاح.

المعلمون اليهود

يضربون عن العمل

لقد مضى على المعلمين اليهود الذين يشتغلون في المدارس التي تديرها اللجنة التنفيذية الصهيونية اربعة اشهر دون ان يتقاضوا معاشاً. وقد احتج المعلمون غير مرة على هذه المعاملة. واخيراً ارسلت المس هنريتا سولد، وهي المسئولة عن هذه المدارس، الى المعلمين رسالة اعلمتهم ان اللجنة ستدفع للمعلمين معاشهم عن شهر تشرين الثاني؛ واما المعاشات عن اغسطس وايلول وتشرين الاول فسوف تدفعها اللجنة تدريجياً.

ولما لم يقتنع معلمو اليهود بهذه المعاملة قرروا ان يضربوا عن الدروس اعتباراً من صباح يوم الجمعة الماضي، الى ان تدفع لهم معاشاتهم، وقد قدموا انذاراً نهائياً الى اللجنة معلنين تصميمهم على الاضراب العام.

روكفلر الصغير

سيزور فلسطين

سيزور فلسطين في هذا الشتاء المستر روكفلر الصغير المليونير الاميركي، وسيحضر حفلة وضع الحجر الاول في بناء متحف الآثار الفلسطينية الذي اسسه على نفقته الخاصة بهبته البالغه مليوني دولار.

جمعية الشبان المسلمين في حيفا

تحتج على ذبح المسلمين في الصين

جاءنا ما يلي:

صاحب جريدة الجامعة العربية الغراء.

ان ما روته الجرائد من اخبار النكبة التي المت باخواننا مسلمي الصين قد فتت اكباد المسلمين عندنا فنحتج على هذا العمل الفظيع لا سيما قتل النساء والاطفال ونعجب من امم اوروبة التي تدعي المدنية والرأفة بالبشر كيف لم تحرك ساكنا ازاء هذا الخبر ولم يرتفع لها صوت بانكار هذه القسوة الوحشية مما لا تفسير له الا كونها لا تدخل المسلمين في دائرة الامم التي تجب لها الرحمة . فعلى المسلمين في جميع انحاء العالم ان يعتبروا بهذه الامور وان يعلموا بانهم جميعا مؤاخذون بالتفريط فيما امر الله به من اعداد القوة التي لا يحفظ البيضة غيرها .

نرجو ان تكثروا من هذا الموضوع المهم ونسأل الله ان ينفع بكم المسلمين سيدي .

السكرتير: هاني ابي مصلح — الرئيس: محمد سعيد كساب

اهداء للجامعة

اريحية مهاجر فلسطيني كريم

اهدى حضرة الوطني الفاضل السيد محمد افندي عبد الله ابو شريف من كفر عقب في الولايات المتحدة باميركا جريدة الجامعة العربية عن سنة كاملة الى كل من السادة نظمي افندي النيناوي في يافا وفريد افندي النيناوي وسعيد افندي شاهين في نابلس والشيخ موسى افندي الميزراوي والشيخ جلال افندي ابوغوش في القدس والشيخ موسى افندي احمد من عوين .

وقد ارسل الينا حضرته كتابا مملوءاً غيرة ووطنية يقول فيه ان الدافع له على اهداء الجريدة هو منع حكومة شرق الاردن لها من الدخول الى تلك المنطقة وحرمان قرائها منها .

فنشكر لحضرته هذه الشهامة ونعتبر هذا منه تشجيعاً للجامعة على القيام بواجبها في خدمة البلاد بارك الله فيه .

جمعية افا ادلومي

تقابل المستر لوك

قابل وفد من اعضاء جمعية فا دلومي المستر لوك السكرتير العام في يوم الخميس الماضي . وقد طلب الاعضاء منه ان تعين الحكومة مبلغ عشرة آلاف جنيه للاشغال العامة لمساعدة العمال العاطلين في تل ابيب . وقد اجاب المستر لوك على هذا الطلب فقال ان المسألة منوطة بفخامة المندوب السامي .

وقد دار البحث في هذه المقابلة حول استعمال اللغة العبرية دوائر الحكومة الرسميه ، وانخراط اليهود في سلك البوليس ، وانتخابات البلديات ، فرد عليهم المستر لوك قائلاً ان الحكومة قد بعثت رسائل الى رؤساء دوائرها طالبة منهم ان تبدي رأيها في استعمال اللغة العبرية في الدوائر الرسمية ولم تتلق حتى الآن من احدهم جواباً . واما مسألة انخراط اليهود في سلك البوليس فان هذا متعذر لأن الذين قدموا الطلبات من اليهود هم ضعاف البنية ولا يعلمون من اللغات غير لغتهم . واجابهم على مسألة انتخابات البلديات فقال ان الحكومة ستسن قانوناً جديداً للبلديات .

هدية المستر كراين

الى نادي الشبيبة التلحمية

اهدى المستر تشارلس كراين صديق العرب الكبير ، رسمه لنادي الشبيبة التلحمية وقد وقع عليه بامضائه ، وكتب هذه العبارة «الى اعضاء نادي الشبيبة التلحمية»

فنحن نهنئ هذا النادي النشيط بهذه الهدية النفيسة التي قدمها اليه صديق العرب الكبير

يافا

في ٢٥ كانون الثاني — لمراسلنا الخاص

الشيوعيون في تل ابيب

مما لا مشاحة فيه ان تل ابيب هي حصن الشيوعية الحصين ، وقد اشتبه بوليس تل ابيب في احدى الاندية أنها ملجأ لبعض الاحزاب الشيوعية ، وفي اوائل الاسبوع الماضي داهم هذا النادي فوجد عدداً كبيراً من الشيوعيين مجتمعين سراً فقبض على ٢١ شخصاً واودعهم السجن رهن التحقيق معهم . ولا اعلم اذا كان البوليس عثر على بعض رسائل او مقررات سرية كان البحث يدور عليها في هذه الجلسة .

يخافون من الشورى

يظهر مأمورو البريد في يافا «همة تشكر» لمطاردة اعداد جريدة الشورى التي تهرب سراً الى يافا . فقد أخذ هؤلاء المأمورون يفتشون كل جريدة تأتي من القاهرة خوفاً من ان تكون «ملغومة» باحد اعداد الشورى ، ويمزقون احياناً غلاف الجريدة وبعد تفتيشها يلصقونه مرة اخرى . ولذا فان كل الجرائد المصرية تصل الى المشترك ممزقة ومشوهة .

التنسيقات في بلدية يافا

اجرت البلدية تنسيقات في دائرتها اقتصاداً ، فاستغنت اعتباراً من ١٥ الجاري عن ثمانية من موظفيها هم السادة الحاج محمود حلمي والشيخ سامي ابو غزالة وعبد الله متري والياس عرقتنجي وجبرا العيسى وموسى كوكتنسلي والحاج عبد المالك وعبد الهادي علي الجنايني . ويبلغ مجموع رواتبهم السنوية ١٢٠٠ جنيه . والمظنون انهم سيعطون تعويضاً .

الخواجا موطرو يسحب استقالته

استرد الخواجة موطرو العضو في بلدية يافا استقالته نزولاً على ارادة رؤساء الطائفة اليهودية .

محاضرة الدكتور مصطفى بك نخري

القى حضرة الاستاذ مصطفى بك نخري مساء يوم الجمعة محاضرة قيمة موضوعها «الوراثة والتناسل» اجاد فيها اجادة تامة وبحث فيها من الوجهتين الطبية والادبية ، فكانت محاضرة اعجب بها الحاضرون ، وقد ازدحم نادي الجمعية بالمستمعين . ودامت محاضرته زهاء الساعة والنصف انصرف بعدها الحاضرون شاكرين .

امراة تضيع من محلة العجمي

خرجت امرأة من اهالي عكا تقطن في حي العجمي بعد عصر الاربعاء من منزلها ولم تعد حتى الان وقد فتش عليها اهلها كثيراً ولا يزال البوليس المحلي يبحث عنها .

الاجتماع السنوي

لنادي الشبيبة الارثوذكسية

سيعقد في الساعة الثامنة من مساء السبت (غداً) الاجتماع السنوي لنادي الشبيبة الارثوذكسية اليافية حيث يجري البحث في شؤون النادي العامة ويصير تجديد انتخاب الهيئة لهذا النادي .

سكة حديد فلسطين

ونقلها الى بور فؤاد

قالت المقطم في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٤ يناير:

كان اللورد بلومر المندوب السامي السابق يعارض في نقل سكة حديد فلسطين من نهايتها الحالية في القنطرة الشرقية الى بور سعيد او بور فؤاد في البر الشرقي ولكننا علمنا الآن ان السرجون تشانسلور المندوب السامي الجديد يستحسن فكرة النقل هذه .

وحيث ان هذا يطابق رغبة جلالة ملكنا فان ما كان اقتراحاً من قبل قد يصير حقيقة مقررة بعد زمان غير طويل .

غير ان الذي يجب ان تتجه اليه الانظار قبل هذا النقل او بعده هو اصلاح هذه السكة كلها اذا اريد ترقية نظام النقل والسفر بها . فالقراء يعلمون انها مدت في الاصل لخدمة الجيش المحارب في سيناء وفلسطين وبنيت على جناح السرعة بما حضر من المواد في اثناء الحرب فخرجت ، في آخر الامر وبعد خدمتها الشاقة في اعوام القتال ، ناقصة من وجوه شتى ولا سيما راحة المسافر وسرعة السفر وكانت ادارتها تخفض اجور السفر بها في الصيف لقاصدي الاصطياف في لبنان فعدلت عن ذلك في الصيف الماضي وكان من جراء عدولها ان تحول جانب كبير من الركاب الى طريق البحر لانه ارخص ولان عبء جوازات السفر اخف مما هو بطريق فلسطين

فاذا نقلت نهاية الخط الى بور فؤاد فان نقلها يقتضي اصلاح جزء ليس بقليل من الخط ببنائه من جديد وهذه فرصة يحسن ان تنتهز لاصلاح الخط كله اصلاحا يجعله مضارعا — على قدر الطاقة وطبيعة الارض الرملية — لسكك حديد مصر وفلسطين سواء من حيث الراحة والسرعة أو من حيث الاجور

مستشفى للمجاذيب

في تل ابيب

طلبت الصحف اليهودية من الحكومة ان تنشئ مستشفى للمجاذيب في تل ابيب ، لأن عدد المجانين في تل ابيب اخذ يزداد كثيراً في المدة الأخيرة ، وكثيراً ما يجول فريق من هؤلاء المجانين في الشوارع يتعرضون المارة . ويقذفونهم بالحجارة ويعكرون عليهم راحتهم .

يموت محروقا

بينما كان احد سكان اريحا يطلق رشاش البنادق لابادة الجراد هناك اذ علقت النار بثيابه وما لبثت ان علقت بجسده فالتهمته وقد مات الرجل بعد بضع ساعات .

محاضرة الاستاذ نويهض

في جمعية الشبان المسلمين بنابلس

كان مساء الخميس الماضي موعد المحاضرة القيمة التي دعت جمعية الشبان المسلمين بنابلس ، الاستاذ الفاضل عجاج افندي نويهض لالقائها في ناديها . وفي الساعة السابعة مساء غص نادي الجمعية الزاهر باعضاء الجمعية وفضلاء المدعوين الذين سارعوا الى استماع هذه المحاضرة النفيسة .

وقدم رئيس الجمعية عزة افندي دروزة ، الاستاذ المحاضر الى الحاضرين مشيداً بغزارة ادبه وسعة اطلاعه على الشؤون الاسلامية ، وما سبق له من الفضل في ترجمة كتاب حاضر العالم الاسلامي ثم قام الاستاذ المحاضر فالقى محاضرته عن «العرب والثقافة الاسلامية بعد الحرب العامة» التي كان يصغي اليها المستمعون وكأن على رؤوسهم الطير . فتكلم ساعة ونصف ساعة في موضوعه حتى وفاه حقه من البحث المستفيض من جميع النواحي . وسنلخص محاضرته الى قراء الجامعة في العدد المقبل .

ثم انهى الاستاذ محاضرته التي قوبلت بعاصفة من التصفيق واعلن استعداده للاجابة على كل سؤال او مناقشة في الموضوع .

وقد القى بعض المستمعين بعض اسئلة كان الاستاذ نويهض يجيب عليها بسعة اطلاع وقوة بيان . ثم قام الاستاذ عزة افندي دروزة فشكر الاستاذ نويهض على محاضرته الجامعة الممتعة ثم انفض المجتمعون شاكرين للاستاذ نويهض محاضرته النفيسة وللجمعية الزاهرة عنايتها الكاملة بكل ما يعود على المسلمين بالخير والنجاح .

الحفلة التمثيلية

لجمعية الرابطة الأدبية بحيفا

ابت جمعية الرابطة الادبية بحيفا الا ان تجعل حفلاتها الادبية سلسلة متصلة الحلقات لا تنقطع فما كادت تنتهي من الحفلة الطيبة الشائقة في السادس من الشهر الحالي حتى دعت الى حفلة جديدة تمثيلية هذه المرة تقام في مساء السبت في ١٩ الجاري على مسرح بستان البلد وتمثل فيها رواية قاتل اخيه من قلم عميد هذه الجمعية السيد جميل البحري صاحب جريدة الزهور . والرواية درس اخلاقي جليل يظهر العواقب الوخيمة التي تؤدي اليها عشرة السوء وادمان المسكر والمقامرة

وقد اصاب هذه الرواية التوفيق الذي اصاب كل حفلات هذه الجمعية وازدحم المكان على رحبه بالحضور والقى في بدء الحفلة السيد كامل غماشي احد الاعضاء خطبة الجمعية قوطعت بالتصفيق وقد ابان بأن الجمعية آخذة على نفسها خدمة الأدب ليس فقط عن طريق الخطب والمحاضرات بل هناك فن التمثيل الراقي وتخدم الادب من وقت الى آخر . اما التمثيل فقد بلغ حداً من الاتقان لم يتوقعه الناس بالنظر لحداثة عهد هذه الجمعية واجاد الممثلون جميعهم لادوارهم .

وتخلل حضور الرواية ادوار هزلية قام بها السيد يوسف الزوقي فكان لموقفه (شارلي تشابلن) وغيره ما اضحك الناس كثيراً وانتهت الحفلة قبيل انتصاف الليل والكل مثن وشاكر .

وفاة عظيم

من عظماء العالم الاسلامي

نقلت الينا انباء مصر خبراً اليماً كان له اسوأ وقع في النفوس الاوهو استئثار رحمة الله عز وجل برجل الدين والعلم والوطنية ، الاستاذ الكبير العلامه المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش مراقب التعليم الاولي في القطر المصري ، ومن اساطين العالم الاسلامي في العلم والسياسة ، ولا شك ان في وفاته رحمه الله ، خسارة لا تعوض على مصر في الدرجة الاولى على الاقطار الاسلامية الاخرى . ونظراً لضيق المقام الآن فسنوفيه بعض حقه في العدد المقبل ، الا اننا ننبه جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين للمسارعة للقيام بواجب التعزية بالفقيد العظيم ، للقطر الشقيق ولعائلته المرزوءة رحمه الله رحمة واسعة وعزى العالم الاسلامي بفقده احسن العزاء

الثلج في الخليل

قال مراسلنا من الخليل بتاريخ ١٥ شعبان :

يسرني ان اخبركم ان الله تعالى من علينا بمطر غزير في الاسبوع الماضي دام اياماً وفي يوم الثلاثاء بدأ الثلج يتساقط الى مساء الخميس حتى بلغ ارتفاعه خمسة عشر سانتيمتراً ولولا ان الارض مشبعة بالمطر لزاد ارتفاع الثلج كثيراً جعله الله عام خير وبركة على هذه البلاد .

طبيب يهودي

يخدر فتاة ويفترسها

اتصل بوصيفتنا صوت الشعب ان احد اطباء الاسنان اليهود قد خدر فتاة يهودية في عيادته وافترسها . وقد اطلق سبيله بالكفالة والتحقيقات لا تزال جارية .

كرة القدم

الروضة تغلب الفرندس

وفراري تغلب الكلية الانكليزية

تبارت بعد ظهر السبت (اول امس) فرقة كلية روضة المعارف مع فرقة مدرسة الفرندس في رام الله فتفوقت الروضة على الفرندس باصابة واحدة مقابل لا شيء .

وتبارت فرقة كلية الكردينال فراري مع فرقة الكلية الانكليزية ، فتغلبت الاولى على الثانية باصابتين مقابل لا شيء .

رفع المنع

عن جريدة الشورى

تلقينا والجريدة على الطابع تلغرافا من مصر معناه رفع المنع عن جريدة الشورى ، فنحن نقدم خالص تهانينا الى زميلنا الاستاذ محمد علي افندي الطاهر

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

الوجه حقيقة كبيرة من حقائق عصر المواصلات الحديث . واما الحقيقة الاخرى فهي ان هذه المواصلات كشفت عن شر كبير على جانب عظيم من الخطورة وهو ان للشعوب والامم نفسيات موروثة ونزعات خلقية يتألف من مجموعها مزاج له خصائصه في كل شعب وأمة . فهذه الأمم والشعوب ، تحت هذا الحكم من الحقيقة العلمية لم تقترب نفسياتها من بعض عشر معشار ما حصل من التقارب بينها في المواصلات المادية .. واكثر السبب في شدة العنف المتجلية في حركات الانقلاب الاسلامي اليوم ، ناشئ عن ان القائمين بحركات « الاصلاح » هم مغترون بمظاهر الانقلاب الآلي المادي في هذا العصر ، ويحسبون انه من الممكن تحويل نفسية الشعب او الأمة من طور الى طور ، كما هو من الممكن ادخال وسائل المواصلات في البلدان الاسلامية كسكك الحديد والطيارات وغيرها . فالثورة والانتقاض في مثل هذه الحالة هما اقرب النتائج التي تحصل .

٤

انتقاض الكماليين على الاسلام

وأثره في العالم الاسلامي

خرج العالم الاسلامي من الحرب العامة واكثر شعوبه يظن ان الوصول الى الاستقلال والحرية ايسر بعد الحرب العامة منه قبلها ، اعتقاداً ان الحلفاء على كل حال سيكافئون الشعوب التي حالفتهم مكافأة حسنة لما اسلفت هذه الامم والشعوب من المعونة الى الحلفاء الذين فازوا على المانية بكثير من الجيوش المجندة من البلاد الاسلامية . وفي هذا الوقت كان العالم الاسلامي ينظر الى تركية بعد تغلبها على اليونان انها ساعية لتجديد شباب دولتها على نمط عصري يكون المثال المحتذى في سائر العالم الاسلامي . ولكن لما بدأ الترك بتنفيذ برنامجهم « الكمالي » مبتدئين بالغاء الخلافة ، ثم ساروا في نقض عرى الاسلام عروة عروة ، الى ان بلغوا مراحلهم الحالية المعلومة ، ظهرت حركات داخلية في الشعوب الاسلامية ، هي حركات الاخذ والتقليد والاقتباس الاعمى ، وجعلت هذه الحركات تفسد من عناصر الثقافة العربية الاسلامية بحيث ان تأثير هذا التقليد كاد يعم جميع البلاد الاسلامية ، متمثلا على الاخص بطبيعة النشء المتعلم المتشبع بروح المدنية العصرية ، فصار الترك يمعنون في « التجديد » والانقلاب على مقتضى برنامجهم التركي الطوراني وصار الصدى المنتشر في سائر الشرق الاسلامي يدل على ان تأثير الانقلاب التركي اخذ يتناول عناصر الثقافات التي هي ليست تركية . ويفعل فيها مفعوله .

ان الاعمال التي تظهر في بلاد الثقافة التركية يكون لها مفعول ، الى حد ما ، في عالم الثقافة العربية اذا حدثت بعينها في عالم الثقافة العربية كانت الخراب والدمار ، وما السبب في مثل هذا التقليد لأعمال الثقافة التركية الاقلة رسوخ الفكر العلمي والعقلي في عالم الثقافة العربية ، اذ ان مجددي الترك وعلى رأسهم مصطفى كمال باتوا يرون ان الحياة كل الحياة في القضاء على الاسلام في ديارهم وخارج ديارهم ، في الوقت الذي يجب ان يكون من المعلوم عند كل عربي مسلم ان حياة العرب ومستقبلهم مرتبطان بالاسلام ارتباط الجسد بالروح ، فاذا شاءوا غير هذا فيكونون قد مسخوا شعباً نكرة تقطع اصله وانبت فرعه

٥

ايران وافغانستان تقلدان الترك

وأخذت حركات الانقلاب المماثلة لما حدث في تركية ، تظهر في ايران وافغانستان . فاذا اخذت صورة عامة من روح هذه الحركات الانقلابية في جميع بلدان الثقافات غير العربية ، وجدتها عاربة لاصول الثقافة العربية ، ومطاردة لها مطاردة عنيفة في تلك الاصقاع . كأن هناك روحاً جمعتها الصدفة او التعمد لمحاربة الثقافة العربية . فبعد أن دخلت تركية في حظيرة الحروف اللاتينية مثلاً سمع صوت من الدوائر الرسمية الحكومية في طهران في هذه المدة الاخيرة يقول ان وزارة المعارف العمومية عينت لجنة للنظر في اتخاذ الحروف الصالحة للغة الفارسية ، واشير الى ما يفيد حصر النظر والاختيار بين نوعين من الحروف ، فاما الحروف اللاتينية ، واما الحروف التي كانت في فارس قبل الفتح الاسلامي ، وهي حروف يقول عنها العارفون انها خليط من صور شتى ليست على نظام ولا فن . ولعل برنامج امان الله خان كان يحتوي على مادة تتعلق بالحروف العربية ، ولكن الثورة عاجلته فقطعت عليه الطريق .

٦

الثقافة العربية لا تستغني عن الاسلام

ان حياة الاسلام ومستقبله مربوطان باصول الثقافة العربية . فاذا استمرت ادوار التقليد الحالية في كثير من بقاع عالم الثقافة العربية فالنتيجة سيئة لا محالة . واذا خرج كل شعب من الشعوب التي لا تنطق بالضاد من حظيرة الاسلام وثقافته ، فيجب على شعوب الثقافة العربية ان يستعصموا بالاسلام ماداموا يطلبون الحياة والمستقبل فان غرتهم الاحداث الواقعة في بلاد الثقافات الاخرى فيكونون قد اختاروا الفناء والموت ولا اقل من ذلك ، وهم الآن على مفترق الطريق .

٧

تقسيم المسلمين علمياً وخلقياً

واذا نظرت الى المسلمين اليوم باعتبار رقيهم واستعدادهم الخلقي والعلمي ، ازاء هذه الحالة وجدتهم ثلاثة اقسام وهي :

اولاً — المسلمون الفطريون ، الذين لم تزل فيهم عقائد الاسلام وأصوله ، ولكن على وجه فطري يميز فيه الجمود امام طبيعة هذا العصر ، عصر الآلة والبخار والكهرباء ، وجمهرة المسلمين هم من هذا النوع فهم وان كانوا يمثلون معالم الدين وشعائره فانهم متخلفون عن ان يقرنوا العلم بالعمل ، فحياتهم ضمن المجتمع الاسلامي ، حياة التقليد الموروث ، وقد كان يعبر عنهم حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغاني بانهم « مسلمون جغرافيون » .

ثانياً — المسلمون المتعلمون وهم صنفان :

الاول الذين نشأوا نشأة علمية عصرية ، أو علمية دينية وضربوا في العلوم العصرية والدينية بسهم وافر ، وصحت منهم التربية ، وسلمت اخلاقهم وامزجتهم ، ولم تنفرط من قلوبهم روح الاسلام ، وهم يسعون للعمل والنهضة برأي راجح ونظر صادق ولكنهم قلال العدد في كل بلاد اسلامية .

الثاني ، المسلمون المتعلمون الملاحدة ، الذين تنكرت مظاهرهم وزاغت قلوبهم ، ووقفوا مبهوتين عند مستحدثات هذا العصر ، وتغيرت منهم العقيدة والفكر ، يقولون انهم ما خلقوا الا « ليجددوا » وتجديدهم هدم وخبط وجهل مقنع ، ظاهره صبغة العلم الناشي ، وباطنه عقيدة الضلال الراسخ ، قلبوا انظارهم في بعض الكتب فغشوا نفوسهم بنفوسهم ، وحسبوا انهم روح العصر ، ظرفاً وكياسة وذوقاً ، ينتصلون من الدين باسم العلم وهم بالحقيقة ينتصلون من العلم نفسه لأن العلم الصحيح بريء منهم ؛ لأنهم جهلوا حقاً ماهي قوى النظم الاجتماعية في الشعوب والأمم ، وماهي قوى النظم الاجتماعية الاسلامية بصورة خاصة وفريق منهم اذا علم هذا على وجهه الصحيح فيذهب في الرأي الى ضده مكابرة وعناداً .

ان المسلمين الملاحدة الذين من هذا النوع ، قد غلبت عليهم فتنة الرأي حيث يذكر العلم والدليل والبرهان ، وغلبت عليهم روح الشهوة النفسية والمادية حيث يذكر كل شيء يتعلق بمناعم الحياة ؛ وغلبت عليهم فكرة الفردية المجردة عن كل روح تمت الى أصل عريق في دين صحيح أو نسب كريم ، وهذه الفردية المتجردة ، المبرقشة باسماء « الحرية الفكرية » و « الاستقلال الذاتي » و « عصر العلم » والمتقلبة في المظاهر العديدة من اللباس والمعاقرة والمخاصرة ؛ والاغراق في صنوف التقليد لمناحي الحياة الغربية المادية ، هي الداء الذي اذا تفشى في علم الثقافة العربية ، اصاب منه مقتلا . فاذا كان التركي او الايراني ينزع هذه النزعة في حياته اليوم فهو على كل حال ينتمي الى دولة مستقلة مهما كان شأنها ضعفاً وقوة . واما العربي في عالم الثقافة العربية وجميع امم هذا العالم لم تزل محكومة للاجنبي ، فاذا انغمس في مثل هذا النوع من الحياة المادية فيكون قد سارع الى السقوط بنفسه اذ ليس له دولة ولا جيش ولا اسطول ، ولا تملك الامم الناطقة بالعربية في جهادها هذا الاقوتين وهما قوة الايمان الوطني ، وعقيدة الوطن والجهاد في سبيله لا تتفق وهذا المنحى المادي القائم على الهدم لكل شيء من مقومات الامم ، وقوة الايمان بعقيدة الثقافة ، والثقافة العربية لا تنفك عن الاسلام ، فاذا فنيت هاتان القوتان من النشء فأي ذخر يدخر للمستقبل ؟

***

٨

الصراع بين الملاحدة

والمسلمين الجغرافيين

يظهر من هذا ، استقراء لوجهات الانقلاب المشهودة ، ان مستقبل النفسيات في الشعوب والامم الاسلامية ، قائم اكثره على عناصر الثقافة . وقد مر بك تقسيم العالم الاسلامي باعتبار انواع هذه الثقافات . ومر بك ان آثار الانقلاب في عالم الثقافات الأخرى غير العربية ، تنتقل عدواها الى عالم الثقافة العربية ، وتظهر بصورة خاصة في اخصب حقل هو حقل المسلمين المتعلمين الملاحدة الذين تراهم زمراً وافراداً في المدن الاسلامية على الغالب التي كثر احتكاكها بالأجانب ، والذين تراهم اقاموا في اوربة مدة واخذوا عن البيئة الأوربية المادية دروساً في « التجدد » العملي . ومر بك أن جمهرة المسلمين في هذا العصر هم من النوع الفطري الذين يعدون مسلمين بحكم العقيدة والشعائر ، ولكنهم في الحقيقة مسلمون جغرافيون ، فقد انطفأت عزائمهم ، وضعفت بصائرهم ، وصاروا بنظر « الملاحدة » « كميات مهملة » لهم زوايا المساجد والتكايا وصار الملاحدة بنظر هؤلاء الجمهرة من المسلمين الفطريين عنوان الخروج على الدين ومبتدعي العقائد ومراصيها وعلى كل شيء يمت الى الاسلام بصلة . ووقفت الفئة المتعلمة تعليماً صحيحاً من المسلمين والفئة العاملة الصالحة الفكر والعقيدة عن نظر سليم ورأي صحيح ، بين جمهرة المسلمين الفطريين ، وبين المسلمين المتعلمين الملاحدة وقفة الرجل الذي يرى بيته اخذ يتداعى الى السقوط ، فيود ان يدفع عنه الخطر ولكنه لا يستطيع دفع الخطر لقلة ما بيده من وسيلة وسبب .

وجاءت المطابع ووسائل النشر الحديثة فسهلت على ارباب النزعات الخارجة على الاسلام ولاسيما الملاحدة ، الكتابة والنشر والاذاعة في الكتب والجرائد والمجلات ، وبقي جمهور المسلمين الفطري جامداً عند هذا ، لا بل بات هذا الجمهور يقرأ من حيث يدري ولا يدري ، الكتابات الالحادية ، فيتناول الصحيفة الجميلة الطبع ، الأنيقة الصور ، الجذابة العنوان ، فيقف عليها ثم اما يضرب بها الارض صامتاً ، واما يحوقل ويقف عند هذا الحد ، واما ينخدع بما يقرأ لعدم اقتداره على التمييز بين الغث والسمين .

٩

استعانة الملاحدة بوسائل النشر

على هدم الدين الاسلامي

وقد مر على الاسلام ايام شديدة ظهرت فيها حركات خارجة عليه ، نازعة منزع الهدم والتقويض ، وما تاريخ الباطنية في الاسلام الا تاريخ محاولة الانبثاث في النفسية الاسلامية ، وافسادها من الداخل . ولكن في تلك الايام كان للاسلام دولة وحكم وسلطان ، وكان القضاء على كل داء يظهر تفشيه ممكن الوسيلة كما شهد التاريخ . اما الآن في هذا العصر ، عصر « الحرية الفكرية » وقد كثرت المطابع ، وقد باتت جميع الحريات مضمونة بسلاح القانون ، حتى قانون الطعن البذيء والافساد الضار في الاسلام ، فيجد الملاحدة المسلمون مجالاً واسعاً للعمل نحو غاية الهدم والتقويض وليس لهم من سلطان النفسية الاسلامية الحرة رادع يردعهم . فاذا كتب ملحد اليوم مقالة في جريدة او مجلة مهما كان عدد نسخ المطبوع من هذه الصحيفة قليلاً فان القراء المسلمين لتلك المقالة يعدون بالمئات والألوف . ويظهر من هذا ان الفساد اخذ يبدو فاعلاً فعله من داخل النفسية الاسلامية ، وهذا الخطر الناشئ من الداخل في هذه النفسية اشد ضرراً من اي خطر يطرأ من الخارج عليها .

١٠

الحاجة الى نشء اسلامي

صحيح التهذيب

فيكون مستقبل الثقافة العربية الصحيحة هو مستقبل الاسلام . وباعتبار الحالة الحاضرة يعلق الأمل على خروج نشء من المسلمين ، مهذبين تهذيباً عصرياً خالصاً من الشوائب الفاشية في جمهور الملاحدة ، ومعلمين تعليماً صحيحاً خالياً من النزعات الضارة الملوثة ، وتعليماً عميقاً مستنداً الى التعمق الفكري ، والروية الصادقة ، والايمان بسنن الله في خلقه . وهذا النشء ينتظر ان يخرج بهذه الروح العربية الاسلامية الشريفة ، مطبوعاً بهذا الطابع الثقافي الجديد ، ومسلحاً باصح العقائد المؤيدة لأصول الاسلام الاجتماعية ، والمقوية لعناصر النفسية العربية الاسلامية ، حتى يتقدم هذا النشء الى مجال العمل ، فيتسلم طريق الفكر الاسلامي الحديث ، ويتوزع افراداً وجماعات على كل قوة من قوى المسلمين الاجتماعية ، بتنظيم احوال النفسية المذكورة وتغذيتها تغذية جيدة ، فيقوم على ذلك الاساس المجتمع الاسلامي الجديد ، ويتم اصلاحه بتقوية النامي الصالح الحي لا بقطع الاصول الحية وبترها .

ومن هذا تعلم ما يعلق على الطالب المسلم العربي من الامل ، لجيد العمل في المستقبل . ويلخص هذا بما يلي :

ضرورة توحيد برامج التعليم

في عالم الثقافة العربية

اولاً — تصحيح برامج التعليم والتهذيب في عالم الثقافة العربية ، على وجه جامع لصحة الاسلوب وروح العصر . وعلى هذه الوتيرة لا يكون هناك تناف بين طرائق التعليم واساليبه في جميع عالم الثقافة العربية الاسلامية ؛ وتتجه الآن افكار رواد الاصلاح في عالم الثقافة العربية نحو هذه الغاية ، وهناك جهود تبذل اليوم لجعل برامج التعليم على الاقل في العراق وسورية وفلسطين ومصر متقاربة ان لم تكن متحدة ، نحو هذه الغاية وهي الخطوة الاولى تتلوها خطوات اخرى ان شاء الله .

واجب النشء الاسلامي المثقف

في ايقاظ المسلمين

ثانياً — يجب ان يستيقظ الرأي العام الاسلامي استيقاظاً صحيحاً فيعرف جمهور المسلمين ما لهم وما عليهم في دور هذا الانقلاب العظيم ، وحتى يوضع بين عهد يتبارى فيه فرسان الملاحدة في ميادين المسلمين ، وعهد يظهر فيه نشء متحدر من صلب هذه الثقافة والنفسية الاسلامية ، يشتغلون بما وهبهم الله من قوى هذبها العلم وزانتها الحكمة في سبيل مستقبل الثقافة المذكورة ، وايقاظ الرأي العام ومن وسائله الكبرى ، الصحف الاسلامية الحرة وتمثيل الرأي العام بصور الجمعيات والاندية والجماعات التي تجتمع على غرض معين ، وتتعاقد بالايمان والميثاق حول مقصد يتصل بالغاية العامة فاذا اتخذ مثل هذه الوسائل وشرع الرأي العام الاسلامي يستيقظ ، يكون ذلك هو الدور الاول للحياة الجديدة .

اهمية المعاهد الوطنية

ثالثاً — يجب ان تكون المعاهد الوطنية في التربية والتعليم في عالم الثقافة العربية ، هي المعاهد التي توقد فيها المشاعل الحديثة وتنار فيها مصابيح العرفان الجديدة ، حتى يخرج النشء العربي في كل بلد من بلدان لغة الضاد ، رافعين بايمانهم هذه المشاعل والمصابيح ، وخائضين غمرات الحياة التي تتطلب منهم جهاداً شريفاً لحفظ تراث العرب والاسلام .

***

مطبوعة دار الايتام الاسلامية